مجلة الهندسة والتنمية المستدامة
المجلد24، العدد 03، أيار2020
ISSN 2520-0917
https://doi.org/10.31272/jeasd.24.3.7

الخصائص التحضرية في ترسيم الاقاليم الوظيفية التنموية في العراق

د. نهلة حافظ جواد حسين*

مدرس ، قسم هندسة الطرق والنقل ، كلية الهندسة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق

تاريخ التقديم 2019/6/23 تاريخ القبول 2019/10/30 تاريخ النشر 2020/5/1

الخلاصة: على الرغم من الجهود التي بذلت في الدراسات السابقة في تحديد الاقاليم في العراق الا أن هذه الدراسات كانت تختص بتحديد أقاليم اقرب الى التقسيمات الجغرافية التقليدية ، ذلك ان معيار التجانس هو احد المعايير المستخدمة في التقسيم الاقليمي كذلك يمكن عد الحدود الادارية للمحافظات كمكون رئيس لتحديد الاقاليم التنموية قضية فيها رأي كون هذه المحافظات تتباين في اجزاءها الادارية، وهذه هي مشكلة الدراسة . لذا استندت فرضية البحث الى ان المنهج المتبع في تصنيف وترسيم خارطة الاقاليم الوظيفية في العراق في ضوء ما جاءت به الدراسات السابقة اعتمد على معيار التجانس الطوبوغرافي والاجتماعي وبالتالي فهو لا يختلف عن المنهج الذي اتبع في اجراء عملية التصنيف بالاعتماد على المكونات الوظيفية التنموية متمثلة بسلة الخصائص التحضرية . اما هدف الدراسة، فكان ينصب على تحديد الاقاليم التنموية باعتماد معايير الخصائص الذاتية للأقضية، والبالغ عددها (81) قضاء ، والممثلة بالخصائص التحضرية، وتقسيم العراق الى اربعة اقاليم تنموية، وباستخدام اسلوب التحليل العاملي كأحد الاساليب الكمية في التحليل، ثم ايجاد مجموعة من عوامل الخصائص الذاتية تنفرد بها كل منها، وتتضح فائدة هذه العوامل في امكانية مقارنة الاقاليم مع بعضها البعض، واخيرا الاستنتاجات التي كشفت فيها عن خصائص كل اقليم، وتماثله مع الاقاليم الاخرى مما يضفي صفة المقارنة بين هذه العوامل فضلاً عن معرفة طبيعة التجمع المكاني لمعايير الخصاص الذاتية للأقاليم، حيث اظهرت نتائج مصفوفة العوامل المستخلصة لسلة خصائص التحضر حالة الاندماج والتماثل في الخصائص التحضرية في الاقليم الجنوبي .

الكلمات الدالة: *الخصائص التحضرية، التحليل العاملي، تحديد الاقاليم، الاقاليم التنموية.*

URBAN PROPERTIES IN CONSTRUCTING THE FUNCTIONAL DEVELOPMENT REGIONS IN IRAQ

Abstract : In spite of the efforts exerted in the previous studies in limiting the regions in Iraq, but these studies were specialized in limiting regions that were closer to the traditional geographical divisions**,** as the standard of harmony is one of the standards used in the regional division , also administrative divisions which are not useful in specific conditions to be as main component for limiting the developmental regions, as an issue which is to be considered, because these governorates vary in their administrative parts, and this is the problem of the study. Thus the hypothesis of the study was based on that the method followed in classifying and planning the functional regions map in Iraq, in the light of what the previous studies had stated, had depended on the standard of the topographic and social harmony, as a result it does not differ from the method which was followed in carrying out the process But the aim of the study was concerned with limiting the developmental regions in accordance with the characteristics mentioned above included the applied aspect of the study by adopting the standards of the

*الباحث المتابع: nahlahafidh@yahoo.com

discriminative properties for the regions , which are amounting to (81) region, and which represent the urban properties, and to divide Iraq into four developmental regions, by using the factorial analysis pattern as one of the quantitative patterns in the analysis, then to find a group of the discriminative properties factors which each one of them is distinguished by and the benefit of these factors is clarified in the possibility of comparing the regions with each other, and finally the conclusions which stated the properties of each region, and its similarity with the other regions, which adds the feature of comparison among these factors, besides knowing the nature of the spatial gathering for the standards of the discriminative properties of regions, as the results of the matrix of the abstracted factors for the collection of urbanization properties, had shown the consolidation status and similarity in the urbanized properties in the southern region.

1. المقدمة :

ان تحديد معالم الاقليم يتصل اتصالا وثيقا بأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية فالإقليم يُعدّ بمثابة البُعد المكاني لعدد من المشكلات التي يرجى حلها في نطاقه . وقد بذلت جهودا لتحديد الاقاليم في العراق اعتمد جميعها على معيار التجانس الطوبوغرافي والاجتماعي في تقسيم البلاد الى اقاليم لا تأخذ بعين الاعتبار ما متوفر من امكانات تنموية مكانية تلبي اغراض التنمية الشاملة

ان المعايير المستخدمة في تحديد الاقاليم الوظيفية التنموية في العراق هي معايير لا تمثل في اغلبها واقع الحال للأقاليم المنتقاة، هذا من جانب، كما عدّ الحدود الادارية للمحافظات كمكون رئيس لتحديد الاقاليم قضية فيها رأي ، كون هذه الاقاليم او المحافظات هي في حد ذاتها تتباين في اجزائها الادارية – القضاء والناحية.

اما فرضية البحث : ان المنهج المتبع في تصنيف وترسيم خارطة الاقاليم الوظيفية التنموية في العراق وفق الدراسات السابقة اعتمد على معيار التجانس الطوبوغرافي والاجتماعي وبالتالي فهو لا يختلف عن المنهج الذي اتبع في اجراء عملية التصنيف بالاعتماد على المكونات الوظيفية التنموية متمثلة بسلة التحضرية ، اي بعبارة اخرى وبصيغة الرموز فأن الفرضية الاحصائية هي :

Ho : معيار التجانس الطوبوغرافي والاجتماعي المتبع في ترسيم خارطة الاقاليم الوظيفية (يماثل) المنهج المتبع في اجراء عملية الترسيم بالاعتماد على المكونات الوظيفية التنموية متمثلة بسلة الخصائص التحضرية .

أهداف البحث هي :

1. ايجاد سلة معلومات تمثل المتغيرات والعناصر ذات الاهمية التي تميز الاقاليم عن بعضها .
2. ايجاد وحدة جغرافية اصغر من حدود المحافظة، وذلك حسب توفر البيانات والمعطيات اللازمة لكي تكون اكثر تمثيلا الى العناصر المكونة للاقليم .
3. استخدام احد الاساليب الكمية لأغراض المفاضلة، وفرز الاقاليم على اساس اكثر المعطيات المشتركة بينها .

وعليه سيتم تحديد الاقاليم على الاسس اعلاه .

وتم اعتماد المنهج الوصفي والكمي في اختيار المنهجية التي تضمنت:

1. دراسة المفاهيم الخاصة بأنواع الاقاليم ، وطرق تحديدها ومعرفة خصائصها .
2. استخدام احد الاساليب الكمية في تحليل الواقع التنموي للأقاليم على وفق خصائصها التحضرية.

2. مفهوم الاقليم :

ان كلمة (إقليم) تعني مكانا محددا أو قطعة متميزة من الأرض ، وليست هناك مساحة محددة للإقليم ، بل يمكن أن تتفاوت مساحته تفاوتا كبيرا ، ولكن من الأمور المهمة في تحديد مساحة الإقليم التأكد من امكان إيجاد علاقات سليمة في داخل ذلك الإقليم [1]، بين سكان المدن وسكان الريف وعرف كلايسون (الإقليم) على أساس وجهتي نظر الأولى / شكلية Formal Region والثانية / وظيفية Functional Region [2] ، ويمكن تعريف الاقليم بأنه ذلك الحيز أو المكان الذي يتميز بخصائص بنيوية أو هيكلية متشابهة Structural Features أو بخصائص أدائية Performance Features متماثلة ، أو يواجه مشكلات اقتصادية واجتماعية متقاربة أو انه ذلك المكان الذي يحتل مكانة خاصة أو له أولوية معينة في سياسة الدولة .

1.2. أنواع الاقاليم :

1. الاقليم الوظيفي أو إقليم العلاقة وهو الإقليم الذي يعتمد تحديده على العلاقات الوظيفية بين أجزاءهُ التي تعكس درجة معينة من الارتباط الوظيفي على ضوء معيار أو وظيفة معينة [1].
2. الاقليم المتجانس [3] ويتناول هذه النوع من الأقاليم تحليل وتوزيع ظاهرة واحدة أو مجموعة من الظاهرات الطبيعية أو البشرية فوق مساحة محددة من سطح الأرض .
3. الاقليم الاداري : أن يكون الإقليم ذا سعة معينة تضمن سد وإشباع المتطلبات الإدارية للسكان عن طريق تفاعل وتناسق وترابط المهام التي يؤديها الإداريين المتخصصين كالمحافظ والقائمقام ومدير الناحية [2] .
4. الاقليم التخطيطي ويتسم بتقسيم محدد للأقاليم يضع في الاعتبار الطبيعة الديناميكية لعملية التنمية من حيث تشابه المشكلات الاقتصادية العامة، التي تواجه كل نوع من الأقاليم على حده [4].

1.3. معايير تحديد الاقاليم :

1. الاقليم الوظيفي : متغيرات اقتصادية أو اجتماعية تستند إلى التدفقات لإغراض العمل أو الخدمات ، ولكن لكل من هذه الوظائف إقليم معين لذلك فقد يستخدم وظيفة واحدة في تحديد الإقليم أو عدة وظائف .
2. الاقليم التخطيطي : ان المعيار المعتمد يتمثل بإعطاء أهداف محددة ، مثل المعدل الأدنى لزيادة الدخل الفردي أو الإنفاق على السلع الضرورية ، التأكيد على معيار الاستثمارات لتوجيه التنمية الإقليمية .
3. الاقليم المتجانس : يعتمد تحليل الإقليم المتجانس على درجة التشابه في المتغيرات الطبيعية والاقتصادية والبشرية والعمرانية، وأن المعايير المستخدمة لتحديد الأقاليم المتجانسة تشمل مجموعات الأقاليم المتشابهة في خصائص معينة .
4. الاقليم الاداري : ان شكل وأبعاد أي إقليم اداري يعتمد على جملة متغيرات ، منها البُعد التاريخي ، والتضاريسي، ونظام الطرق ، ووسائل النقل ، والبنية الاقتصادية لكل منها ، والناحية الاجتماعية ، كذلك رغبات السكان في العلاقات الوظيفية بينهم ، وبين المركز الإداري الذي يتبعونه .

1.4. طرائق تحديد الاقاليم

اولا : الاقاليم المتجانسة

1. طريقة الإعداد الموزونةThe weight index number method وهي الطريقة العلمية التي استخدمها (بودفيل) وطورها باحثون آخرون من بعده عند تحليلهم للمجمعات الصناعية والمناطق الاجتماعية [2] ، والتي بموجبها يمكن تحديد التجانس عند تحديد إقليم معين .
2. طريقة التحليل العاملي Factor analysis method : وهي الطريقة التي تعتمد على استخدام اسلوب التحليل العاملي الذي يُعدّ احد الأساليب العلمية للنظرية الإحصائية ، وتستند الى فكرة اسلوب التحليل العاملي التي تعطي عزلا أو تفاصيل رئيسة للعوامل الرئيسة المؤثرة في تحديد الخاصية من بين مجموعة كبيرة من العوامل أو المتغيرات التي ترتبط فيما بينها بعلاقات متداخلة فيجري تحديد نمطها (المتجانسة اقتصاديا أو اجتماعيا) على وفق التأثير للعوامل الرئيسة من بين مجموعة من المتغيرات مما يسهم في تخطيط كثير من المجالات العامة[5]

ثانيا : الاقاليم الوظيفية :

1. طريقة تحليل التجاذب Gravity Method

إنّ تحديد الإقليم بهذا الأسلوب يتم بالتعبير عن الحجم (الكتلة) بعدد سكان الإقليم أو المدينة أما المسافة ، فتعبر عن المسافة بين مركزي الإقليمين أو المدينتين

2. طريقة رايلي Reilly Method [1]

لقد افترض Reilly استعمال تجارة المفرد كمقياس للجذب كما بين وجود نقطة أو مدينة تتساوى عندها قوة الجذب لكل من المدينتين لهذه النقطة ، وتدعى (نقطة التوازنBreaking Point) طريقة فترFitter [1] حاول واضع هذه الطريقة رسم الحدود الفاصلة بين مناطق النفوذ التابعة للمراكز التجارية ، أي أن تحديد المناطق التابعة للمراكز التجارية المختلفة هي المحور الأساس لنظريته .

3. أهمية التحليل العاملي في تحديد الاقاليم التنموية في العراق

يُعدّ التحليل العاملي Factor Analysis من الطرائق الإحصائية المهمة والمرتبطة بالمتغيرات متعددة الإبعاد، ويمكن استخدامه في نطاق واسع في الظواهر والأنشطة العلمية إذ يهدف إلى تحليل عدد كبير من المتغيرات ، وتلخيص العلاقات المعقدة بينها ، واستخلاص عدد قليل من العوامل الأساسية غير المرتبطة التي أثرت فيها عن طريق تحليل معاملات الارتباط بين متغيرات الظاهرة (التي تعكس درجة تشبع Loading المتغيرات بالعوامل المشتركة) يعزى إليها تباين تلك المتغيرات في حل خطي بهدف الوصول إلى أعلى درجة من المعلومات بأقل عدد من العوامل التي تعبر عن العلاقات بين المتغيرات متضمنة بمصفوفة الإنموذج Λ ، إذ يعرف العامل بأنه متغير نظري أو فرضي ، ويقصد بالتحليل منهج رياضي معين [6]

وينطوي التحليل العاملي إلى تقدير معالم الأنموذج

$$(\Lambda + \Psi), \Sigma = \Lambda \Lambda' + \Psi$$

حيث ان :

Ψ: مصفوفة قطرية تسمى بالتباين المحدد ، قطريها احد مفاتيح افتراضات التحليل العاملي .

Λ : مصفوفة النموذج ، مصفوفة تحميل العوامل عناصرها المعاملات الانحدارية للمتغيرات من العوامل المستخلصة ، تمثل مدى تشبع المتغيرات من العوامل المستخلصة .

Λ': مبدلة مصفوفة النموذج .

Σ : مصفوفة التغاير

بخطوات حسابية متتالية ، ثم باستخدام الحاسب الالكتروني بدأ بترتيب مشاهدات العينة بمصفوفة البيانات (Data Matrix) تمثل صفوفها (n) من مشاهدات العينة المدروسة ، وأعمدتها P من المتغيرات المدروسة ، ثم يتم حساب مصفوفة التباين المشترك التي تشكل نسبة كبيرة من التباين الكلي الذي يتألف من مصدرين .

1. التباين الحقيقي : يتألف من التباين المشترك Covariance ، وهو مختصر لـ Common Variance ، وهو الجزء الذي يعكس إرتباط المتغير ببقية المتغيرات الأخرى .
2. التباين الخاص Specific Variance المتمم للتباين الكلي ، وهو ذلك الجزء من التباين الذي لا يعكس إرتباط المتغير ببقية المتغيرات الأخرى.
3. تباين الخطأ العشوائي Error Variance وينتج عن مصدر خارج سلوك المتغير بعلاقته ببقية المتغيرات الأخرى .

ثم يتم حساب مصفوفة الارتباط لمتغيرات العينة المدروسة R ، ثم حساب التشبعات باستخدام إحدى طرائق التحليل العاملي (طريقة الإمكان الأعظم، والطريقة المركزية، وطريقة العوامل الرئيسة...الخ) ، وهنا تناولنا طريقة المكونات الرئيسة لتحديد اقل عدد من الإبعاد التي يعزى إليها تباين تلك المتغيرات ، ثم تضاف النتائج بمصفوفة العوامل Factor Matrix [7]

1.3 تدوير العوامل Factor Rotation

عرفت فكرة تحليل المكونات الرئيسة [8] احد الطرائق الشائعة الاستخدام في مجال التحليل العاملي بأنها عملية تدوير Rotation مساحة بيانات ذات n من الأبعاد ، واختيار m من الأبعاد من المساحة المدورة كمساحة جزئية تؤدي إلى تقليل أبعاد المشكلة المدروسة إلى مركبات المشترك ، والتي بمساواتها يصبح شكل التبعثر متساوي

الخصائص (كروي) ، إلاّ أنّ تفسير هذه العوامل قد يكون صعبا وتبعا للنظرية العاملية ، فإنّ هذه الصعوبة تكمن في حقيقة أن مواقع K من محاور العوامل المتعامدة في مجال العينة ، وعملية التدوير تهدف أساسا بعمليات قائمة على أسس رياضية إلى رفع قيمة التشبعات الكبيرة وتقليل قيمة التشبعات الصغيرة بأبعاد المحاور غير الضرورية وصولا إلى تحقيق معايير التركيب البسيط*(مصفوفة التركيب البسيط تمثل عناصرها معاملات الارتباط بين كل من المتغيرات المدروسة وكل من العوامل المستخلصة) ، وتتم عادة بتحويل مصفوفة الإنموذج إلى مصفوفة التركيب البسيط ، ولأجل تحقيق ذلك من خلال احد أساليب التدوير الآتية :

أولاً: التدوير المتعامد : Orthogonal Rotation

ثانياً: التدوير غير المتعامد (المائل) Non – Orthogonal Rotation

ويشمل التدوير المتعامد استخدام اسلوب التدوير البياني (Graphical Rotation) ، وأسلوب التدوير التحليلي (Analytical Rotation) ، والذي طور لاحقا ليعرف بطريقة التعظيم الرباعي (Quartimax (Rotation ، وكذلك هنالك طريقة اخرى تُعرف بـ(الطريقة المركبة) من طريقتي التدوير المسماة بـ (Equimax Rotation) ، والتي تهدف إلى تبسيط العوامل عن طريق تصغير العوامل في ضوء تبسيط بعض الصفوف وبعض الأعمدة ، وبخصوص التدوير (غير المتعامد) المعروف بـ(Oblique Rotation) ، فهنالك عدة طرائق منها طريقة (Oblimax)، وطريقة (Oblimin)، وكذلك طريقة (Direct Oblimin) ، إذ تهدف جميعها إلى تبسيط الحل المطلوب عن طريق رفع قيمة التشبعات الكبيرة ، وتقليل التشبعات الصغيرة شأنها في ذلك شأن أساليب التدوير المتعامدة، إلاّ أنّها لا تشترط أن تكون العوامل متعامدة (Orthogonal) بعضها ببعض، " ومن أجل تحقيق إضافة نوعية بصدد بناء محك يعتمد اسلوب التحليل العاملي في اختيار طريقة التدوير المناسبة (بضمنها الطريقة المباشرة) ، عن طريق الاعتماد على استخلاص صفة الاتساق الذاتي المتحققة بدرجة أعلى لأجل اختيار مصفوفة المركبات أو العوامل الرئيسة ، وذلك باختيار اقل عدد من المفردات من جهة اخرى " [9] .

4. مفهوم صفة الاتساق الذاتي:

يُعدّ أو ل من جاء بمفهوم (صفة الاتساق الذاتي) هو Fiury [10] في وصفه لنوع مقدرات النقاط الأساسية للبيانات الرقمية ، وتلت ذلك عدة محاولات اخرى من قبل عدد من الباحثين وصولا إلى ما حققه .Tarpey T ، إذ تناول فيها تخمين درجة الاتساق الذاتي في حالات التوزيعات متعددة المتغيرات المتماثلة والتوزيعات البيضوية والجامعة ، وذلك بتطبيق اسلوب المركبات الأساسية .

1.4. " تعريف : <u>الاتساق الذاتي</u> :

المتجه العشوائي $\underline{X}$ يكون اتساق ذاتي إذا كانت كل نقطة في المحور متوافقة مع نقطة متوسطة X ، بشرط أن يكون $\underline{X}$ هو المسقط العمودي على تلك النقطة ، وفيما يأتي مراجعة مختصرة للمفاهيم النظرية للاتساق الذاتي

1.4.1. المفاهيم النظرية للاتساق الذاتي :

بافتراض $\underline{X}$ متجهاً عشوائياً ، له متوسط $E(\underline{X}) = \underline{0}$ ، فإن تقريب $\underline{X}$ بالمتجه العشوائي $\underline{Y}$ إنما يحقق اقل متوسط مربعات خطأ ، أي أن :

$$E\|X - Y\|^2 = \min$$

ولأجل تقريب ذلك، فإن :

$$E[\underline{X}/\underline{Y}] = \underline{Y} \qquad (1)$$

إذ أن لكل دالة مثل ، g يكون :

$$E\left\|\underline{X} - E(\underline{X}/\underline{Y})\right\|^2 \leq E\left\|\underline{X} - g(\underline{Y})\right\|^2$$

وبجعل $\underline{Y} = g(\underline{Y})$ فأن :

$$E\left\|\underline{X} - E(\underline{X}/\underline{Y})\right\|^2 \leq E\|\underline{X} - \underline{Y}\|^2$$

وبذلك فالمتجه العشوائي $\underline{Y}$ هو امثل تقريب للمتجه العشوائي $\underline{X}$ عند تحقق (1) ، ويسمى عندئذ $\underline{Y}$ إتساق ذاتي للمتجه $\underline{X}$.

5 . الجانب التطبيقي

إشتملت الدراسة على مجموعة بيانات حقيقية تمثل معيارا للخصائص الذاتية للأقضية (المشاهدات) وتمثلت البيانات بـ(9) متغيرا لـ(81) قضاءً تعكس الخصائص التحضرية للأقضية، وتتضح الفكرة الأساسية للجانب التطبيقي للدراسة حول ما يأتي

1. تحديد الأهمية النسبية للمتغيرات ببعضها البعض ، وإختلافها يعني إختلاف الأهمية النسبية في درجات تفاعلات العوامل المستخلصة (التي هي أعلى مستوى لمفهوم الاشتراك ، والتي تتضمن التباين المشترك من جانبين التباين المترتب عن تأثير المتغير في المتغيرات الأخرى ، وبالعكس) ومن ثُم فإن شكل التوزيع الطبيعي متعدد المتغيرات يكون بالشكل البيضوي بدرجة أدنى كلما تحقق اتجاه تأثير المتغيرات بالدرجة نفسها مشكلة عوامل ذات تأثير بالدرجة نفسها.
2. تم استخدام اسلوب التحليل العاملي Factor Analysis في ضوء طريقة المكونات الرئيسة بوصفها أفضل طريقة تعمل على فك إرتباط العوامل بعمليات تدوير المحاور كافة لقياس درجة تحقق الاتساق الذاتي .
3. إن جوهر عملية التدوير تحديد نقطة التمركز لمنظومة المتغيرات Centroid المستندة الى ثلاثة محاور (عوامل رئيسة) ، والمسقط العمودي المتحقق ما بين نقطة التمركز ، والمحور الأفقي لسطح المركبة الأولى ، وبذلك سوف تعكس درجة تحقق الاتساق المقدر للظاهرة .
4. لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مصفوفة تعبر عن الخصائص الذاتية للمشاهدات (الاقضية) وهي مصفوفة سلة خصائص التحضر .

ومن خلال البحث، ودراسة المصادر التي تناولت مقترحات الخبراء في تقسيم العراق إلى أقاليم ، فقد ارتأت الباحثة إلى اقتراح التقسيم الأتي في إعداد هذه الدراسة، وتشمل (81) قضاءاً صنفت إلى (4) أقاليم (عدا اقليم كردستان) لفقدان البيانات المتعلقة بالدراسة عنه، وكما موضحة في الخارطة (1) ووفق الجدول الأتي:

جدول (1) الأقاليم المقترحة على مستوى العراق

الإقليم الشمالي	الإقليم الأوسط		الإقليم الغربي	الإقليم الجنوبي
الموصل	المقدادية	الحي	الرمادي	الخضر
تلكيف	الخالص	بدرة	هيت	الناصرية
سنجار	خانقين	الصويرة	الفلوجة	الرفاعي
تلعفر	بلدروز	الكوفة	عنه	سوق الشيوخ
الشيخان	بعقوبة	المناذرة	حديثة	الجبايش
الحضر	الرصافة	الديوانية	القائم	الشطرة
الحمدانية	الاعظمية	عفك	الرطبة	العمارة
كفري	مدينة الصدر	الشامية	عين التمر	علي الغربي
حويجة	الكرخ	الحمزة	النجف	الميمونة
كركوك	الكاظمية		السلمان	قلعة صالح
داقوق	المحمودية		البعاج	المجر الكبير
تكريت	المدائن		أبي غريب	الكحلاء
طوزخرماتو	الحلة		كربلاء	البصرة
سامراء	المحأويل		الرميثة	ابي الخصيب
بلد	الهاشمية		السمأوة	الزبير
بيجي	المسيب			القرنة

الدور	الهندية	الفاو
الشرقاط	الكوت	شط العرب
الفارس	النعمانية	المدينة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على دراسات سابقة .

1.1.5 مصفوفة الخصائص الذاتية للأقاليم:

وتضمنت على **معايير سلة خصائص التحضر:** وتتضمن المتغيرات الآتية :

جدول (2) متغيرات سلة خصائص التحضر

التسلسل	عنوانـــــــــه
1	عدد الوحدات السكنية
2	الكثافة السكانية
3	نسبة الإنفاق على التعليم
4	نسبة الإنفاق على الترفيه
5	نسبة الإنفاق على الصحة
6	معدل التعليم* (معدل التعليم : ويمثل كل من هم في سن التعلم ، وضمن الفئة العمرية (11 – 50) عام، وتم احتساب المعدل بضرب أعداد المتعلمين لكل تحصيل دراسي بالوزن الترجيحي المناظر له، ثم جمع الأعداد الناتجة ،و قسمة المجموع على أربعة) .
7	المستوى البيئي (وزن)
8	توافر مرافق صحية
9	عدد الأسر

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المقدمة من وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الأسري الاقتصادي والاجتماعي لعام 2008.

جدول (3) الوزن الترجيحي للتحصيل الدراسي

التحصيل العلمي	الوزن الترجيحي
يقرأ ويكتب	5
شهادة ابتدائية	10
شهادة متوسطة	15
شهادة إعدادية	20

Reference : (Tiwari et al. , 2005)

أما معيار المستوى البيئي ، فقد تم احتساب الوزن المناظر له كالأتي :

جدول (4) الأوزان المقترحة لكل فئة في المستوى البيئي

فئة المستوى البيئي	الوزن المقتـــرح
راض جدا	100-80
راض إلى حد ما	80-60
مقبول	60-40
غير راض إلى حد ما	40-20
غير راض مطلقا	20-0

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق لعام 2004 .

2.1.5 تقديرات درجات الاتساق الذاتي وفقا لأساليب التدوير:

تطلب الجانب التطبيقي استخدام تقنية الاتساق الذاتي في تحليل المركبات قبل وبعد التدوير (المتعامدة أو المائلة) عن طريق قياس المسافة (البُعد) مابين نقطة التمركز (Centroid point) للمتغيرات كافة في مجسم المركبات الرئيسة الثلاثة الأولى ، وسطح المركبة الأولى ، بعد تحويل الشكل المتحقق إلى تطبيق جاهز على الحاسبة الشخصية يمتلك إمكانية استخدام (Drawing line) لرسم البُعد المذكور. والذي يمثل درجة الاتساق الذاتي المتحققة بدرجة تنازلية حسب القياس المعتمد من حيث الأفضلية ، والجدول (5) يبين نتائج تقديرات درجات الاتساق الذاتي وفقاً لأساليب التدوير المعتمدة لمصفوفة العوامل المستخلصة للخصائص الذاتية للأقاليم ، ولمزيد من المعلومات يمكن مراجعة خوارزمية تطبيق طريقة احتساب صفة الاتساق الذاتي ، وكما هي مبينة في الشكل (1).

الجدول (5) : تقديرات درجات الاتساق الذاتي وفقاً لأساليب التدوير المعتمدة لمصفوفة العوامل المستخلصة للخصائص الذاتية للأقاليم
المصدر : فكرة أ.د. عبدالخالق عبدالجبار النقيب ، كلية التقنيات الطبية والصحية ، بغداد

	أساليب التدويـر سلة خصائص التحضر						
الأقاليم	None	Varimax	Direct Oblimin	Quartimax	Equamax	Promax	Dimension
الشمالي	2.27	2.3	2.22	2.07	2.43	2.01	3D
الأوسط	0.92	0.93	0.98	0.92	0.92	0.92	2D
الغربي	2.19	3.03	2.08	2.71	3.09	1.68	3D
الجنوبي							1D

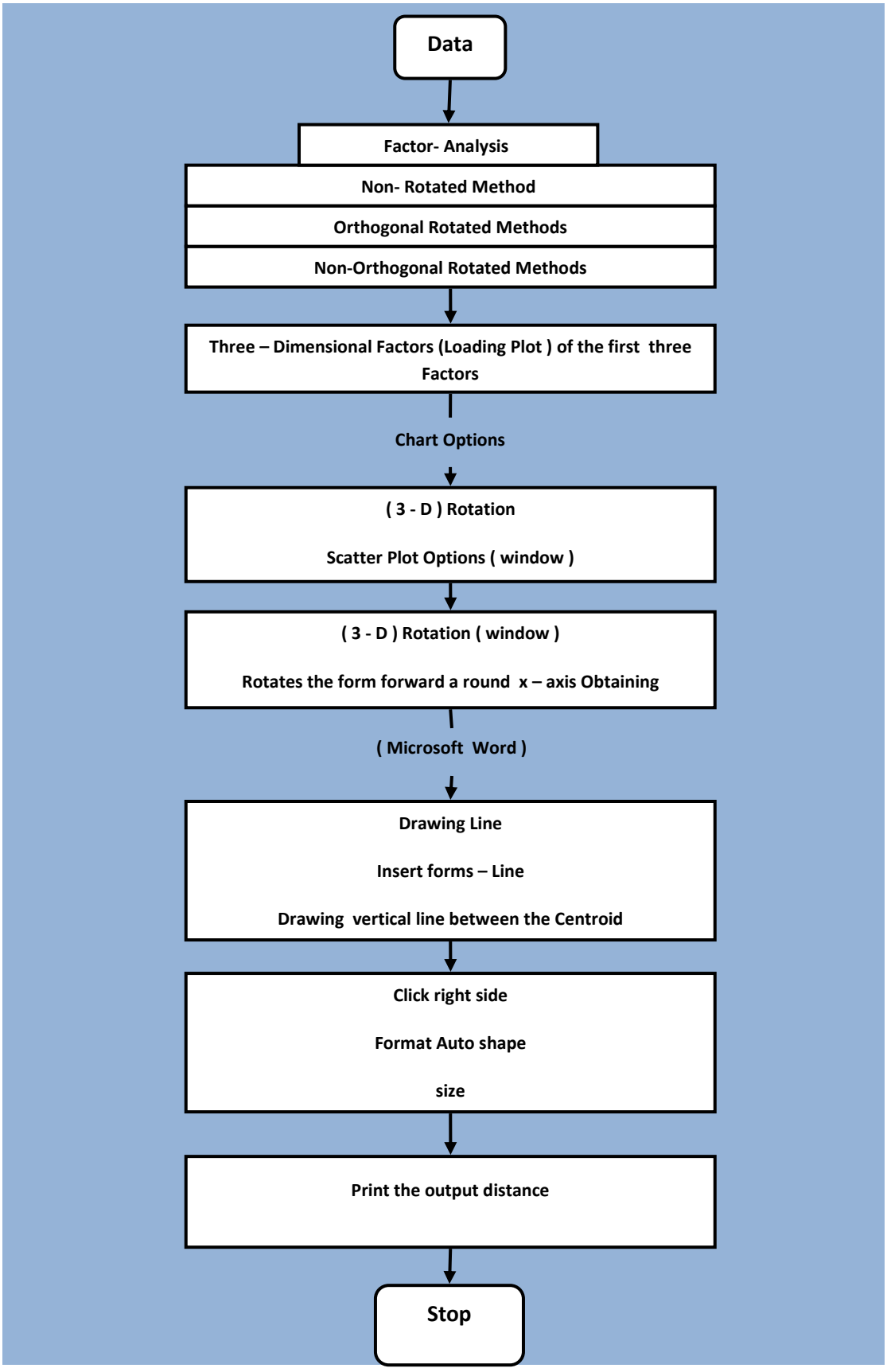

شكل (1) خوارزمية تطبيق طريقة احتساب صفة الاتساق الذاتي.

6 . التحليل الإحصائي لتراكيب الخصائص الذاتية للأقاليم

تتفاوت مستويات ارتباط المتغيرات بالعامل تبعا لاختلاف قيمتها فقد يصل درجات إرتباط بعض المتغيرات بالعامل إلى ما يزيد على 0.90 في الوقت الذي فيه لا يزيد بعضها الآخر عن 0.1 مما يعكس ترفا جوهريا بأهمية كل منها ، فإذا ما ارتفعت درجة الارتباط هذه أصبحت لها دلالة إحصائية Statistical Significance في الوقت الذي لا تتمتع فيه بأهمية تذكر إذا ما انخفضت انخفاضا واضحا، ومعنى هذا إن هذه العلاقة لم تأتِ عن طريق الصدفة، وان هناك علاقة سببية ، ولتحديد الدلالة الإحصائية للمتغير ضمن العامل يعمد الباحثون إلى تحديد قيمة قطع معينة Cut – Off value لفرز قيم الارتباطات ذات الدلالة الإحصائية عن غيرها ، وتم اختبار درجة ارتباط (0.50) كحد أدنى لتحديد المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية ، وذلك تسهيلا لتفسير تشبعات العوامل ، ومعنى هذا أن مكونات التركيب التي أخذت بنظر الاعتبار هنا لم تشتمل على كافة المتغيرات ، وإنما اقتصرت على تلك المتغيرات التي تزيد درجة ارتباطها بالعامل على مستوى معين هو (0.50) ، وفي هذا المعنى سيكون استخدامنا لكلمة (مكونات) فيما يلي من الدراسة .

6-1 إستخلاص عوامل النظام المعرف في ضوء مصفوفة معايير سلة خصائص التحضر

أولاً: استخلاص عوامل النظام المعرف للإقليم الشمالي في ضوء مصفوفة معايير سلة خصائص التحضر:

الجدول (5) يوضح البُعد العمودي من نقطة التمركز، وسطح محور المركبة الرئيسة الأولى الممثلة بقياس درجة الاتساق الذاتي لمعايير الخصائص الذاتية للأقاليم ، إذ يتضح من الجدول (5) بأن صفة الاتساق الذاتي حققت أعلى مستوى لها عند إتباع اسلوب التدوير (Promax) لبيانات سلة خصائص التحضر للإقليم الشمالي ، إذ بلغت (2.01) مما يؤكد الحالة التقاربية للشكل الكروي للبيانات المبحوثة ، وشكل (2) يوضح ذلك .

1. عامل (التركز السكاني والسلوك الاجتماعي)

من الجدول (6)، والذي يبين مصفوفة العوامل المستخلصة لمصفوفة الخصائص الحضرية للإقليم الشمالي، فإن هذا العامل يفسر ما نسبته (70.93 %) من التباين المفسر لمصفوفة العوامل، ويضم هذا العامل المكونات الممثلة لعدد الوحدات السكنية بقيمة تشبع (1.0)، والكثافة السكانية بقيمة تشبع (0.987) ونسبة الإنفاق على التعليم بقيمة تشبع (0.905) ونسبة الإنفاق على الترفيه بقيمة تشبع (0.871) ونسبة الإنفاق على الصحة بقيمة تسبع (0.821) ومكون توافر مرافق صحية بقيمة تشبع (0.773) ، وهذا يعني أن الأثر الايجابي لعدد الوحدات السكنية والكثافة السكانية يعكس التركز السكاني في الإقليم ، وان اثر الإنفاق على التعليم والصحة والترفيه والاهتمام بتوافر الخدمات الصحية يشير إلى أهمية هذه المكونات في حياة السكان الاجتماعية والاقتصادية فضلا عن تمتع الإقليم بالموارد الطبيعية السياحية وعليه يمكن تسمية هذا العامل بـ (**التركز السكاني والسلوك الاجتماعي**).

2 .عامل (الأثر السلبي للتركز السكاني في التعليم)

من الجدول (6) يفسر هذا العامل ما نسبته (15.63%) من إجمالي التباين لمصفوفة العوامل المستخلصة للخصائص الحضرية ، ويضم هذا العامل مكونين هما عدد الأسر، وبقيمة تشبع بلغت (0.715) ، ومعدل التعليم بقيمة تشبع (0.715-) وعلى الرغم من الأثر الايجابي لمساهمة عدد الأسر في تكوين العامل ، إلا أن الأثر السلبي له يتمثل في المكون الممثل لمعدل التعليم ، إذ تنخفض نسبة مساهمة الحاصلين على التحصيل الدراسي الابتدائي والمتوسطة والإعدادي فضلا عن من هم يقرأون ويكتبون في سن التعلم ويمكن تسمية هذا العامل بـ (**الأثر السلبي للتركز السكاني في التعليم**).

3.عامل (المستوى البيئي) : ويفسر هذا العامل ما نسبته (13.43%) من التباين الكلي لمصفوفة العوامل المستخلصة ، ومن الجدول (6) فإن هذا العامل يضم مكونا واحدا يتمثل بتوفر المرافق الصحية بقيمة تشبع بلغت (0.924)، ويعكس الأثر الايجابي لهذه المساهمة إلى أن سكان الإقليم كانوا راضين جدا على المستوى البيئي في بيئة المسكن لذا يسمى هذا العامل بـ (**المستوى البيئي**) .

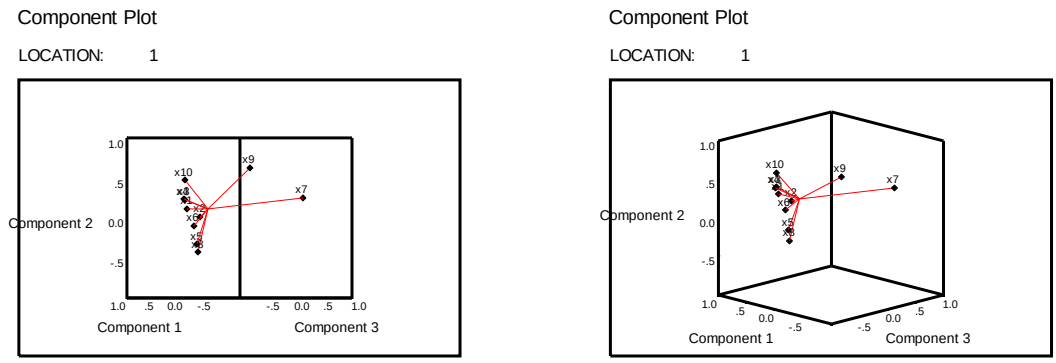

شكل (2) نقطة التمركز لمكونات العوامل المستخلصة بالتدوير المعتمد بمحك الاتساق الذاتي لمحور معايير سلة التحضر للأقاليم المختلفة

الجدول (6) : استخلاص عوامل النظام المُعَرف للإقليم الشمالي في ضوء معايير(التحضـــر)

مكونات العوامل المستخلصة	العوامل المستخلصة		
	1	2	3
عدد الوحدات السكنية	1.000		
الكثافة السكانية	0.987		
نسبة الإنفاق على التعليم	0.905		
نسبة الإنفاق على الترفية	0.871		
نسبة الإنفاق على الصحة	0.821		
معدل التعليم		-0.872	
المستوى البيئي (وزن)			0.924
توافر مرافق صحية	0.773		
عدد الأسر		0.715	
الجذر الكامن – التباين المشترك	5.334	1.176	1.01
الأهمية النسبية للعامل (%)	70.930851	15.638298	13.430851
استخلاص النظام المُعرّف للإقليم الشمالي في ضوء معايير(التحضـــر)	التركز السكاني والسلوك الاجتماعي	الأثر السلبي للتركز السكاني في التعليم	المستوى البيئي

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method: Promax with Kaiser Normalization.
المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي

ثانيا : استخلاص عوامل النظام المعرف للإقليم الأوسط في ضوء مصفوفة معايير سلة خصائص التحضر :

الجدول (5) يوضح البُعد العمودي ما بين خط المصدر (متوسط قيم العامل الثاني والمحور الأفقي المتمثل بالعامل الأول) لمعايير الخصائص الذاتية للأقاليم ، حيث يتضح من الجدول (5) بأن اقل بعد عمودي لخط متوسط المصدر قد تحقق عند إتباع اسلوب (Non Rotated) لبيانات سلة خصائص التحضر للإقليم الأوسط ، إذ بلغت (0.92) مما يؤكد الحالة التقاربية للشكل الكروي للبيانات المبحوثة ، وشكل (2) يوضح ذلك .

1. عامل (الأثر السلبي للتركز السكاني في معدل التعليم)

من الجدول (7)، والذي يمثل مصفوفة العوامل المستخلصة فأن هذا العامل يمثل ما نسبته (62.27%) من التباين المفسر، ويضم المكونات الممثلة لنسبة الإنفاق على التعليم بقيمة تشبع بلغت (0.958) وعدد الوحدات السكنية، وعدد الأسر بقيمة تشبع (0.957)، ومكون توفر المرافق الصحية بقيمة تشبع بلغت (0.929)، والكثافة السكانية بقيمة تشبع (0.849) أن الأثر الايجابي لهذه المكونات تعني ان التركز السكاني في الإقليم انعكس ايجابيا على ارتفاع نسبة الإنفاق على التعليم، والاهتمام بالجانب الصحي من قبل سكان الإقليم ،إلاّ أن ذلك اثر سلبا في معدل التعليم ، إذ تنخفض نسبة الحاصلين على الشهادات الابتدائية والمتوسط و الإعدادية أو من هم يقرأ ويكتب ، وفي سن التعلم (11- 50) سنة بالرغم من ارتفاع نسبة الإنفاق على التعليم ويمكن تسمية العامل **بـ(الأثر السلبي للتركز السكاني في معدل التعليم).**

2. عامل (السلوك الاجتماعي والمستوى البيئي)

ويفسر هذا العامل ما نسبته (37.72%) من التباين المفسر لمصفوفة العوامل المستخلصة للخصائص الحضرية للإقليم، ويتمثل هذا العامل بمكون نسبة الإنفاق على الترفيه بقيمة تشبع بلغت (0.885) والمستوى البيئي بقيمة تشبع (0.879) ومكون نسبة الإنفاق على الصحة بقيمة تشبع (0.792) .

أن الأثر الايجابي لهذه المكونات يعكس أهمية السلوك الاجتماعي في الإقليم حيث يتردد سكان الإقليم على العتبات المقدسة المنتشرة فيه أي أن لنشاط السياحة الدينية أثراً في ارتفاع نسبة الإنفاق على الترفيه عدا بعض المواقع السياحية والأثرية كما يُعدّ التأثير الايجابي للمستوى البيئي ونسبة الإنفاق على الصحة هو حصيلة لارتفاع الوعي الصحي والمستوى البيئي بين سكان الإقليم لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ(**السلوك الاجتماعي والمستوى البيئي**).

الجدول (7) : استخلاص عوامل النظام المُعَرف للإقليم الأوسط في ضوء معايير (التحضــر)

مكونات العوامل المستخلصة	العوامل المستخلصة 1	2
عدد الوحدات السكنية	0.957	
الكثافة السكانية	0.849	
نسبة الإنفاق على التعليم	0.958	
نسبة الإنفاق على الترفية		0.885
نسبة الإنفاق على الصحة		0.792
معدل التعليم	-0.575	
المستوى البيئي (وزن)		0.879
توافر مرافق صحية	0.929	
عدد الأسر	0.957	
الجذر الكامن – التباين المشترك	3.839	2.326
الأهمية النسبية للعامل (%)	62.27088	37.72912
استخلاص النظام المعرّف للإقليم الأوسط في ضوء معايير(التحضــر)	الأثر السلبي للتركز السكاني في معدل التعليم	السلوك الاجتماعي والمستوى البيئي

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method: None .

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي.

ثالثا : استخلاص عوامل النظام المعرف للإقليم الغربي في ضوء مصفوفة معايير سلة خصائص التحضر

الجدول (5) يوضح البعد العمودي من نقطة التمركز وسطح محور المركبة الرئيسة الأولى الممثلة بقياس درجة الاتساق الذاتي لمعايير الخصائص الذاتية للأقاليم ، حيث يتضح من الجدول (5) بأن صفة الاتساق الذاتي حققت أعلى مستوى لها عند إتباع اسلوب التدوير Promax لبيانات سلة خصائص التحضر للإقليم الغربي ، إذ بلغت (1.68) مما يؤكد الحالة التقاربية للشكل الكروي للبيانات المبحوثة ، وشكل (2)يوضح ذلك .

1. عامل (الآثار الايجابية للتركز السكاني في مستويات الإنفاق على التعليم)

من الجدول (8) ، والذي يوضح مصفوفة العوامل المستخلصة للخصائص الحضرية للإقليم الغربي، فإن ما يفسره هذا العامل من التباين هو (64.81%) من التباين المفسر، ويضم المكونات التي تمثل نسبة الإنفاق الشهري على التعليم بقيمة تشبع بلغت (0.999)، وعدد الأسر بقيمه تشبع (0.830)، وعدد الوحدات السكنية بقيمة تشبع (0.882)، والكثافة السكانية بقيمة تشبع (0.810) ، وتعكس هذه المتغيرات الأثر الايجابي في تكوين العامل حيث يبين أن التركز السكاني في بعض مناطق الإقليم، والمتمثل بقيم تشبعات المكونات يؤثر ايجابيا أيضاً في نسبة الإنفاق على التعليم، ولذا يمكن تسمية العامل بـ(**الآثار الايجابية للتركز السكاني في مستويات الإنفاق على التعليم)**

2. عامل (السلوك الاجتماعي/الصحي)

ويمثل هذا العامل ما نسبته (21.28%) من إجمال التباين المفسر لمصفوفة العوامل المستخلصة والمبينة في الجدول (8)، إذ يضم هذا العامل ثلاثة مكونات تتمثل بنسبة الإنفاق على الترفيه، وبقيمة تشبع بلغت (1.0) ونسبة الإنفاق على الصحة بقيمة تشبع (0.987)، ومكون توفر المرافق الصحية بقيمة تشبع (0.578)، وأن الأثر الايجابي للمكونات أعلاه يعكس الاثر الايجابي لمساهمة سكان الإقليم بالنشاط الترفيهي والصحي، وارتفاع الوعي بأهمية الجانب البيئي–الصحي في سلوكهم اليومي الاجتماعي، وعليه يسمى هذا العامل بـ(**السلوك الاجتماعي/الصحي).**

3. عامل (معدل التعليم و المستوى البيئي)

ويفسر هذا العامل ما نسبته (13.90%) من التباين المفسر لمصفوفة الخصائص الحضرية للإقليم الغربي، ومن الجدول (8) يضم هذا العامل مكونين هما معدل التعليم بقيمة تشبع بلغت (0.883) ، وهو ذو اثر معنوي في تكوين العامل مما يعكس ارتفاع مستوى التعليم في الإقليم، إلاّ أنّ الاثر السلبي لهذا المكون يتمثل بالمستوى البيئي إذ ينعكس أثره بقيمة تشبع بلغت(0.961-) مما يعني إنخفاض مستوى بيئة المسكن في الإقليم ويمكن تسمية هذا العامل بـ (**معدل التعليم و المستوى البيئي**).

الجدول (8) : استخلاص عوامل النظام المُعَرف للإقليم الغربي في ضوء معايير(التحضـــر)

مكونات العوامل المستخلصة	العوامل المستخلصة		
	1	2	3
عدد الوحدات السكنية	0.822		
الكثافة السكانية	0.818		
نسبة الإنفاق على التعليم	0.999		
نسبة الإنفاق على الترفية		1.000	
نسبة الإنفاق على الصحة		0.987	
معدل التعليم			0.833
المستوى البيئي (وزن)			-0.961
توافر مرافق صحية		0.578	
عدد الأسر	0.830		
الجذر الكامن – التباين المشترك	4.988	1.638	1.07
الأهمية النسبية للعامل (%)	64.81289	21.28378	13.90333
استخلاص النظام المعرّف للإقليم الغربي في ضوء معايير(التحضـــر)	الآثار الايجابية للتركز السكاني في مستويات الإنفاق على التعليم	السلوك الاجتماعي/الصحي	معدل التعليم و المستوى البيئي

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method: Promax with Kaiser Normalization.

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي

رابعا: استخلاص عوامل النظام المعرف للإقليم الجنوبي في ضوء مصفوفة معايير سلة خصائص التحضر:

الجدول (9) يبين استخلاص المركبة الوحيدة لبناء مقياس الخصائص الذاتية للإقليم، إذ يتضح بأن نتائج الأسلوب المباشر Non Rotated لاستخلاص مصفوفة المركبات الأساسية هو الأسلوب الأمثل لبيانات سلة خصائص التحضر للإقليم الجنوبي مما يؤكد الحالة الخطية للبيانات المبحوثة ، وشكل (2) .

1. **عامل (خصائص التحضر)**

بلغت نسبة تفسير هذا العامل، وكما مبينة في الجدول (30) ما نسبته **100%** من التباين المفسر لمصفوفة العوامل. وقد ضم هذا العامل جميع مكونات مصفوفة الخصائص، وبقيم تشبع موجبة مما يفسر الأثر الايجابي لهذه المكونات في تكوين العامل ما عدا المكون الممثل للمستوى البيئي ، والذي لا يُعدّ ذي اثر معنوي في العامل مما يعكس عدم أهميته في تكوين خصائص التحضر للإقليم وان الإقليم يمتاز بتماثل خصائص التحضر في الاقضية المكونة له ، وعليه يمكن تسمية هذا العامل بـ **(خصائص التحضر) .**

وتمثل الخارطة (2) حالة الاندماج والتماثل في الخصائص التحضرية للاقليم الجنوبي وتفرد مصفوفة العوامل المستخلصة بالعامل الوحيد المتمثل بـ خصائص التحضر اذ بلغت الاهمية النسبية لهذا العامل (100%) مما يعكس الاثر الايجابي لمكونات العامل في تكوين خصائص التحضر للاقليم.

الجدول (9) : استخلاص عوامل النظام المُعَرف للإقليم الجنوبي في ضوء معايير(التحضـر)

مكونات العوامل المستخلصة	العوامل المستخلصة
	1
عدد الوحدات السكنية	0.957
الكثافة السكانية	0.831
نسبة الإنفاق على التعليم	0.936
نسبة الإنفاق على الترفية	0.939
نسبة الإنفاق على الصحة	0.665
معدل التعليم	0.747
المستوى البيئي (وزن)	----
توافر مرافق صحية	0.875
عدد الأسر	0.957
الجذر الكامن – التباين المشترك	6.101
الأهمية النسبية للعامل (%)	100
استخلاص النظام المعرّف للإقليم الجنوبي في ضوء معايير(التحضـــر)	خصائص التحضر

Extraction Method: Principal Component Analysis.
Rotation Method: None .

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي .

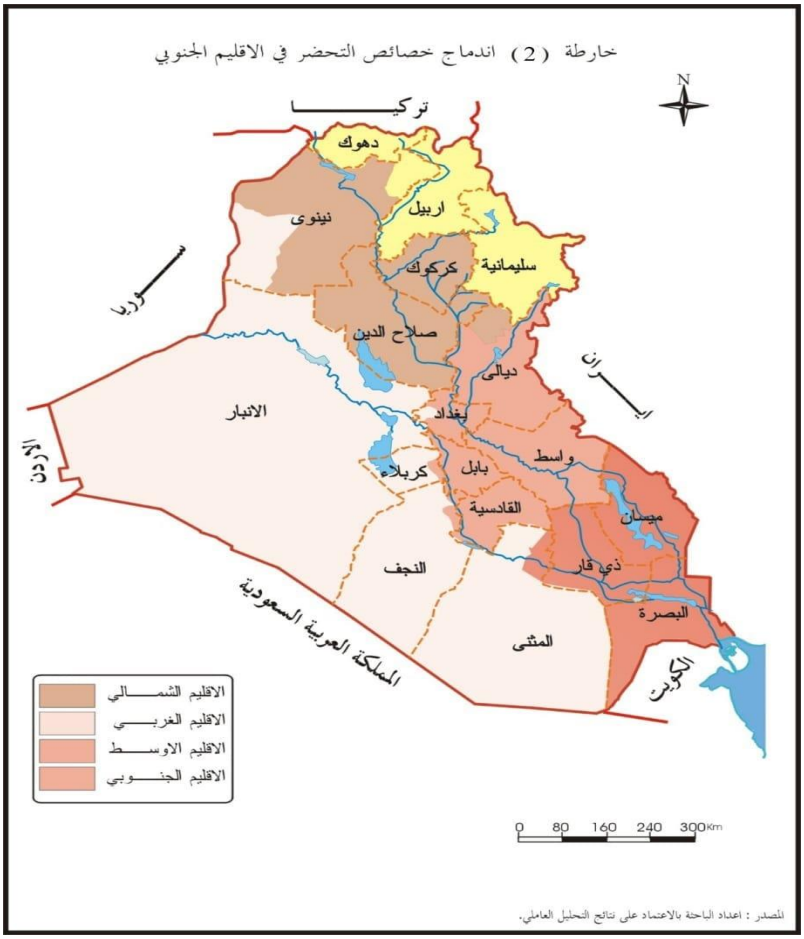

7 . الاستنتاجات :

إن تقسيم العراق إلى أربعة أقاليم قد هيأ لهذه الدراسة إيجاد مجموعة من تراكيب (عوامل) الخصائص الذاتية تنفرد بها كل منها ، وتتضح فائدة هذه التراكيب في إمكانية مقارنة الأقاليم مع بعضها البعض ، إذ تشكل هذه المقارنة أهميتها في الكشف عن خصائص كل منها ، وتباينها أو تماثلها بعضها مع البعض الأخر مما يضفي صفة المقارنة المكانية بين هذه التراكيب ، وتقودنا هذه المقارنة في الوقت نفسه إلى قواعد عامة عن طبيعة التجمع المكاني لمعايير الخصائص الذاتية للأقاليم.

7.1 الاستنتاجات الخاصة:

1- تحتل المكونات المتمثلة بعدد الوحدات السكنية والكثافة السكانية ، ونسبة الإنفاق على التعليم المرتبة الأولى في الأهمية بين مكونات خصائص التحضر ، وذلك لارتفاع ما تشمل عليه من قيم تشبع في مصفوفة العوامل المستخلصة مما يضفي صفة الاندماج والتماثل على كافة الأقاليم المختلفة عموما ، وكانت مراتب المكونات كالآتي : احتل مكون عدد الوحدات السكنية في الإقليم الشمالي المرتبة الأولى ، وفي الإقليمين الأوسط والجنوبي المرتبة الثانية أما الإقليم الغربي ، فكان ترتيبه الثالث .أما مكون الكثافة السكانية في الإقليم الشمالي ، فكان ترتيبه الأول يليه الإقليمين الأوسط والجنوبي بالمرتبة الثانية ، ثم الإقليم الغربي بالمرتبة الثالثة ، و احتل مكون نسبة الإنفاق على التعليم في الإقليم الغربي المرتبة الأولى ، والإقليم الأوسط في المرتبة الثانية أما الإقليمين الجنوبي والشمالي ، فقد احتلا المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي .

2- انفرد الإقليم الجنوبي بنسبة تامة من التباين المشترك في مصفوفة خصائص التحضر، وهو متجانس بكافة المكونات الأساسية ، وبدرجة عالية جدا وقد حقق تماثلا في المكون البيئي على عموم الاقضية التي تنتمي إليه مما تم استبعاده من العامل الوحيد الذي تم استخلاصه .

3- إن هناك عدد من المكونات تحتفظ بمكانة مهمة ضمن الخصائص الذاتية للأقاليم بما يجعلها تحقق دورا أساسيا في بعض الأقاليم ، وهي نسبة الإنفاق على الترفيه ، ونسبة الإنفاق على الصحة لما تحققه من قيم تشبع مرتفعة في كافة الأقاليم مما يضفي صفة الاندماج والتماثل ما بين الأقاليم .

4- إن بعض المكونات تظهر ضمن الخصائص الذاتية للأقاليم بما يجعلها تحقق دورا أساسيا في بعض الأقاليم يفوق ما تحققه الأقاليم الأخرى ، مثل متوسط عدد الأسر ، وتوفر مرافق صحية كما في الإقليمين الأوسط والجنوبي مما يضفي صفة الاندماج والتماثل ما بين الأقاليم .

5- اشترك الإقليم الشمالي ممثلا بـ (العامل الثاني) مع الـ (العامل الأول) في الإقليم الأوسط ، والمتمثلة بأثر التركز السكاني في معدل التعليم مما يضفي صفة الاندماج والتماثل ما بين الأقاليم .

6- تماثل (العامل الثاني) في الإقليمين الأوسط والغربي بمكوني (نسبة الإنفاق على الترفيه، ونسبة الإنفاق على الصحة) مما يضفي صفة الاندماج والتماثل ما بين الأقاليم .

7- اظهر مكون المستوى البيئي أثراً ايجابيا في الأقاليم الشمالي ، والأوسط ، والغربي مما يضفي صفة الاندماج والتماثل ما بين الأقاليم عدا الإقليم الجنوبي ، فقد استبعد أثره وأظهرت عدم معنويته كما سبق ذكره أنفاً .

أظهرت المكونات الممثلة بـ (معدل التعليم ، ونسبة الإنفاق على الترفيه ، ونسبة الإنفاق على الصحة، وعدد الأسر ، وتوفر مرافق صحية) أثراً ايجابيا في كافة الأقاليم مما يضفي صفة الاندماج والتماثل ما بين الأقاليم .

8-ان عملية تحديد الأقاليم تتطلب اختيار الطرائق والأساليب والنماذج والتقنيات المقترحة الملائمة لتحديدها تحقيقاً للغرض المطلوب وهي ما جرى اعتماده في هذا البحث.

9-ان تحديد سعة وعدد الأقاليم يساعد على تشخيص معوقات تنميتها مما يمثل خطوة بالغة الأهمية بالنسبة للتخطيط بأبعاده التنموية .

8. التوصيات

1- دراسة الخصائص الاجتماعية مابين الأقاليم بوصفها أحد استراتيجيات الخصائص التي تستند إليها عملية التمايز الإقليمي عموماً ، والتي لم يتم التطرق إليها ضمن هذه الدراسة .
2- البحث في أسباب حالة الاندماج في الخصائص الحضرية ، والبحث في أسباب حالة الاندماج في ضوء النتائج التي تمخضت عنها نتائج هذه الدراسة في الجانب التطبيقي ، وما يترتب عليها من اندماج للأقاليم المختلفة .
3- ان حالة الاندماج والتماثل في الخصائص الحضرية للأقاليم المختلفة انما يعطي رأيا ان العراق بأقاليمه المختلفة انما يشكل حالة واحدة من التكامل الوظيفي غير قابلة للتقسيم على وفق الخصائص المدروسة.
4- بذل جهود مكثفة لتحقيق التنمية المكانية المتوازنة بالرغم من كل ما بذلتهُ المؤسسات والهيئات الحكومية والمختصين في مجال التخطيط والتنمية ، إلاّ أنّها لم تبلغ النتائج المخطط لها في تقليل التباين الإقليمي .
5- دراسة ترسيم خارطة للأقاليم بالاعتماد على سلة من معايير الخصائص التحضرية والتي تحقق صفة التماثل والاندماج في الخصائص التي ظهرت فيها هذه الصفات وبالاعتماد على نتائج هذه الدراسة .
6- توجيه الباحثين العلميين في مجال التخطيط الاقليمي والحضري بتأكيد اهمية الاعتماد على الطرائق والاساليب والنماذج والتقنيات المقترحة والملائمة والتي من شأنها ان توصل بنتائج بحوثهم نحو تحقيق الاهداف المطلوبة .
7- وضع أسبقيات مكانية للتنمية لسد الفجوة في الفروق الإقليمية بمستويات التنمية ، وعلى سبيل المثال أن تكون الأسبقية كهدف تنموي هي للأقاليم التي تُعدّ فيها نسب الحرمان من الحاجات الأساسية مرتفعة .

9.المراجع:

1. البدراوي ، عدنان مكي ود. العزاوي ، فلاح جمال(1991)، *" التنمية والتخطيط الاقليمي "* دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
2. Glasson, John(1977), "*An introduction to regional planning* "2nd edition, U.K.
3. ابو عيانة ، فتحي محمد (1998)*" الجغرافية الاقليمية "* دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، .
4. ، خير ، صفوح (2009)*" التنمية والتخطيط الاقليمي "* منشورات وزارة الثقافة ،سوريا، دمشق .
5. 2007، العاني ، محمد جاسم *" التخطيط الاقليمي مبادئ وأسس – نظريات و أساليب "* دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ، ط1 ، .
6. Cox,D.R and Oakes (1984)" Analysis of survival data' 'Chapman and Hall , London.
7. العلوي ، لقاء محمد عارف (2003)، *" مقارنة مقدرات التباين المشترك الحصينة في تحليل المركبات الرئيسة "* اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد.
8. Morson, Donald F. (1976), " Multivariate statistical method "the structure of multivariate observations, factor analysis, Ch.9.
9. النقيب ، عبدالخالق عبدالجبار (2009)، *" اقتراح تخمين درجة الاتساق الذاتي في تحليل المركبات الاساسية لاختيار مصفوفة العوامل المستخلصة وتقدير حجم العينة "* وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، هيئة التعليم التقني ، مجلة التقني ، المجلد22 ، لعام.
10. Flurry,B (1993), . *"Estimation of principles point,"* Applied statistiucs, No. 42.